الموسوعة الصغيرة

٣٠٣

شعراء فقدوا اسماءهم

او الشعراء المحّولون

تأليف
شفيعة الداغستاني

الموسوعة الصغيرة

سلسلة ثقافية تتناول مختلف العلوم والفنون والاداب

تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة

١٩٨٨

وزارة الثقافة والإعلام

دار الشؤون الثقافية العامة

العراق - بغداد / اعظمية ص - ب ٤٠٣٢ - تلكس ٢١٤١٣ - هـ ٤٤٣٦٠٤٤

شعراء فقدوا أسماءهم

أو

الشعراء المحوّلون

شفيقة عبد الحميد الداغستاني

الطبعة الاولى لسنة - ١٩٨٨

طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية»
رئيس مجلس الادارة :
الدكتور محسن جاسم الموسوي

تعنون جميع المراسلات
باسم السيد رئيس مجلس الادارة
العنوان :
العراق - بغداد - اعظمية
ص . ب . ٤٠٣٢ - تلكس ٢١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

مقدمة

كان حلمي اعداد معجم للشعراء الذين حُولوا من اسمائهم الى اسماء او القاب اكتسبوها من قول قالوه ، او قيل لهم ، لكن الصعوبة كانت في المصادر إذ ـ على قدر ما بحثت ـ ليس هنالك كتاب او مصدر واحد ضم بين دفتيه مثل هذا الموضوع ، فقد نهلت اخبار الشعراء المحولين ، من مختلف كتب الأدب والشعر والتاريخ ، وتتبعت الموضوع في عشرات الكتب والمصادر المختلفة .

ولقد حرصت على الايجاز ، وسعيت لان اذكر اسم الشاعر و نسبه ، والاسم الذي حُول اليه ، وسبب ذلك ، مع أبيات قليلة من شعره فكنتُ أوفق في العثور على جزء من المادة في كتاب ، وعلى اجزاء منها في كتب اخرى ، ثم أجمع وأنسق . كما حرصت على ان تأتي المجموعة منوعة تضم شعراء من العصر الجاهلي ، وصدر الاسلام ، والاموي ، والعباسي ولم يكن الامر سهلاً ، لكنه كان ممتعاً .

استعمل العرب اللقب في تقييد المدح والذم وتأكيد الصفة ، لكنه اكثر ما استعمل في معرض الذم . وقد نهىٰ القرآن الكريم عن ذلك : «ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان»*

---

* سورة الحجرات ، الآية ٤٩ .

والشخص الذي يُلقّب ، ويصير معروفاً بلقبه دون اسمه الأصلي ، يسمى (المحوَّل) وكأنما حول من اسمه لاسم ثان قال الفرزدق :

لصالد لم يأخذ زهير ولا ابنه
عليها ولا من حوّلوه المخبلا

أي لقبوه المخبلا ، والمخبل هو كعب بن ربيعه السعدي .

وقال أيضاً :

وإن عبد الله عبد مخبل
بين الطريقين لفي مضلل
حولهمو ابهو المحوّل

وعبدالله هذا كان اسمه عبدالعزى ، لما وفد بنوه على النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) قالوا : نحن بنو عبدالعزى ، فقال : بل انتم بنو عبدالله . .

وبعد ذلك . . فانني ما أزال أحلم . . ولقد يُتاح لي ان اتوسع في الموضوع ، واعد المعجم ، الحلم .

شفيعة الداهستاني

تأبط شراً

اسمه ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي ، لُقب بهذا اللقب لأنه تأبط سيفاً وخرج ، وحين سئلت امه ، اين ذهب ، قالت : تأبط شراً وخرج . أو انه لقب بذلك لقوله :

تـأبط شـرا ثـم راح أو اغـتـدى
بـوالـم غـنـمـا او يـشـيـف عـلى ذحـل

ولا يتغير اللفظ بتغير موقعه من الكلام . ففي لسان العرب ذكر : جاءني تأبط شراً ، ومررت بتأبط شراً لأن الرجل سُمي بالفعل ، وحين يثنى أو يجمع نقول : جاءني ذوا تأبط شرا ، وذوو تأبط شراً ، أو نقول : كلاهما تأبط شرا ، وكلهم تأبط شراً .

ويعد تأبط شرا من أشهر عدائي العرب ، ويحكى انه كان يسابق الخيل اذا عدوا . وكان صعلوكاً ، رويت عنه الحوادث الغريبة .

من شعره :

يـا عـيـد مـالـك مـن شـوق وإيـراق
ومـرِّ طـيـف عـلى الأهـوال طـرّاق
يـسـري عـلى الأيـن والـحـيـات مـحـتـفـيـا
نـفـسـي فـداؤك مـن سـارٍ عـلى سـاقِ

اني اذا حلة ضنت بنائلها
وأمسكت بضعيف الوصل أحذاق
نجوتُ منها نجائي من بجيلة
اذ ألقيت ليلة خبتِ الرهط أرواقي

آكل المرار*

اسمه حجر بن معاوية الكندي ، وهو جد امرىء القيس . لقب بآكل المرار لان زوجه هند بن ظالم وصفته بذلك . ففي مرة أغار زياد بن الهبولة القضاعي على مملكة حجر . وكان حجر متغيباً ، فغنم مالاً كثيراً وسبي سبايا منها هند زوج حجر ، ولما بلغ حجراً الأمر تعجل اليه مع جماعة من رهطه وعسكروا بالقرب من مكان ابن الهبولة ، وارسل اليه جواسيس يتجسسون على عسكره ، فرجعوا بالاخبار الا واحداً منهم ، اختلط بالقوم يبغي تقصي الخبر اليقين ، فسمع ابن الهبولة يقول لهند : ما ظنك بحجر لو علم بمكاني منك ؟ قالت: ظني به والله انه لن يدع طلبك . . واضافت : وهو شديد القلب ، سريع الطلب ، يزبد شدقاه وكأنه بعير آكل مرار .

فرجع الرجل وقصّ على حجر ماسمع، فأسف حجر ونادى في

* شجر مر اذا اكلت منه الأبل تقلصت شفاهها فبدت اسنانها .

الناس بالرحيل فساروا الى عسكر ابن الهبولة واقتتلوا قتالاً شديداً فقُتل ابن الهبولة وانهزم اصحابه، وقتل حجر هنداً وقال:

لمن النار أوقدت بحفير ... لم ينم عند مصطلٍ مقرور
اوقدتها احدى الهنود وقالت ... انت ذا موثق وثاق الأسير
حلوة القول واللسان ومرٌّ ... كل شئ أجنّ منها الضمير

لكن لقب (آكل المرار) مضى بين الناس ولصق بحجر بن معاوية الكندي

ذو الاصبع العَدواني

اسمه حُرثان بن الحارث بن مُحَرِّث من قيس عيلان . شاعر وفارس من شعراء الجاهلية . له وقائع مشهورة . كانت قبيلته (عدوان) كثيرة العدد قوية البأس حتى وقع بأسهم بينهم فتفانوا ، وفي ذلك يقول ذو الاصبع :

عذيرَ الحي من عدوا ... ن كانوا حَيَّة الأرض
بغي بعضهم بعضا ... فلم يبقوا على بعضٍ
فقد صاروا أحاديث ... برفع القول والخفض

ومنهم كاتب السادا
ت والمولعون بالعرض
ومنهم من يجيز النا
س بالسنة والفرض
ومنهم حكم يقضي
فلا ينقض ما يقضي

لقب ببدر الأصبع لان حية نهشت اصبعه فيبست . ومن شعره :

اذا ما الدهر جر على أناس
شراشره أناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا

الببغاء

هو ابو الفرج عبدالواحد بن نصر المخزومي ، لُقب بالببغاء للثغة كانت فيه . ومن شعره في وصف الجيش :

قاد الجياد الى الجهاد عوابساً
شعثاً ولولا بأسه لم تنقد

لي بجعل كالمهمل او كالمهمل ال

كالقطر صالح مسرع بحضر سل بعد

رد الظلام على الضحى فاستُرجع الـ

إظلام من ليل المصابيح الأربد

وكأنما نُشرت حواشي مسبلة

للناظرين أمسلة لي بجلدهم

وكأن طرف الشمس مطروف وقد

جُعل الغبار له مكان الإثمد

وقد اشتهرت المراسلات الشعرية بينه وبين ابي اسحاق الصابي

اثبتت (اليتيمة*) نماذج منها .

الشعراء العشاق

اشتهر من الشعراء اربعة غلبت عليهم اسماء معشوقاتهم فنسبوا

اليهن ، هم : جميل بثينة ، قيس لبنى ، قيس ليلى ، وكثير عزة .

فكان واحدهم يهيم بفتاة واحدة ، فيقول فيها الشعر ويكثره ،

حتى ينسب اليها ، ويضاف اسمه الى اسمها .

---

* يتيمة الدهر ، للثعالبي .

كُثَيِّر عزّة :

ابو صخر كثير بن عبدالرحمن الخزاعي . اشتهر بنسبته الى عزة التي كان يشبب بها . وهو من فحول شعراء الاسلام . توفي عام ١٠٥هـ .

من جيد شعره :

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا
قلوصكما ثم ابكيا حيث حلت(١)
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولت
حلفت لها جهداً بما نحرت له
قريش غداة المأزمين وصلّت
أنا ديك ماجج الحجيج وكبّرت
بفيفا غزالٍ رُفقةٌ وأهلّت
وكانت لقطع الحبل بيني وبينها
كناذرة نذراً فأوفت وحلت
فيا عجبا للقلب كيف اعترافه(٢)
وللنفس لما وطنت كيف ذلت

---

(١) القلوص: الناقة الشابة (٢) الاعتراف: الاصطبار

المجنون

الارجح انه قيس بن الملوح العامري ، وقيل قيس بن معاذ ، اما سبب تسميته بالمجنون فلأنه جن بليلاه فعلاً ، وذكر الاصمعي سبباً آخر هو انه كان مصاباً بلوثة ، ومنهم من رد سبب تلقيبه بالمجنون الى ورود لفظة الجنون كثيراً في شعره .

من شعره :

وأجهشت للتوباد حين رأيته
وكبرّ للرحمن حين رآني
وأذرفت دمع العين لما عرفته
ونادى بأعلى صوته فدعاني

جار الله الزمخشري

هو محمود بن عمر بن محمد بن احمد ، يكنى ابا القاسم ، ويُلقب بجار الله لطول اقامته في مكة . نشأ في اسرة فقيرة متدينة صالحة . كان والده اماماً ورعاً وتقياً اما والدته فقد شهد لها ايضاً بورعها وزهدها .

أربت مؤلفاته على الخمسين ، منها (الكشاف) و(اطواق

الذهب) و(نوابغ الكلم) و(اساس البلاغة) و(المستقصى من امثال العرب) و(مقاماته).

ومن شعره :

لم ينل ما نال جداً من تمناه بحرص
ان الحريص على دنياه منخدع
صام النهار وقام الليل وهو شجٍ
من خشية الله كابي اللون ممتقع

الجفول

من أمثال العرب السائرة (كل أزبٍ جفول) والأزبّ كثير الشعر .

وكان مالك بن نويرة اليربوعي أزب ، فلقّب بالجفول وكان من فرسان العرب وشجعانهم وفيه قيل المثل المشهور (فتى ولا كمالك) .

ادرك مالك الاسلام ، فاسلم ، ثم أرتد بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقتله خالد بن الوليد .

ومن جيد شعره :

ولقد علمت ولا محالة انني
للحادثات ، فهل تريني أجزع

آلـسنين عـاداً ثـم آل عـرق
فـتـركـتـهـم بـدداً ومـا قـد جـمـعـوا
وعـددتُ ابـائـي الى عـرق الـثـرى
فـدعـوتـهـم وعلمـت ان لم يـسـمـعـوا
ذهـبـوا فـلـم ادركـهـم ودهـتـهـم
غـول الـلـيـالي والـطـريـق المـهـيـع

جـريـر

هـو اسمه وليس بلقب ، ولكن لتسميته بهذا الاسم سبب طريف . فقد رأت امه في منامها وهي حامل به كأنها ولدت حبلاً من شعر اسود ، فلما سقط منها اخذ يلتف على عنق هذا فيخنقه ، وعنق ذاك فيخنقه ، فانتبهت فزعة ، فقيل لها في تأويله انها تلد غلاماً يكون شاعراً ذا شر وشدة وبلاء على الناس . فلما ولدته سمته جريرا اي الحبل . فصار اسمه لقبه*

هجا جرير كثيراً من الناس ، ولم يثبت له في التهاجي غير الفرزدق فقد قضيا عمريهما يتهاجيان ، وتوفيا في عام واحد . وقد رثى جرير الفرزدق حين مات قائلاً :

---

* الاغاني لابي الفرج .

لعمري لقد اشجى تميما وهدّها
على نكبات الدهر موتُ الفرزدقِ
عماد تميم كلها ولسانها
وناطقها البذاخ في كل منطق
فتى عاش يبني المجد تسعين حجة
وكان الى الخيرات والمجد يرتقي

ديك الجن

قيل انه لقب بالديك لان عينيه كانتا خضراوين !
وقيل انه اسم دويبة تسكن البساتين اطلق عليه لانه كان كثير الخروج الى البساتين .
اسمه عبدالسلام بن عنابه ، ولد عام ١٦١هـ وتوفي عام ٢٣٦هـ . كان خليعاً ماجناً ، عشق جارية له ، ثم اتهمها بغلام له فقتلها ، وقضى عمره نادماً على قتلها ، يرثيها بشعره وفيه يقول :

يا طلعةً طلع الحِمام عليها
وجنىٰ لها ثمر الردىٰ بيديها
اجريت سيفي في مجال وشاحها
ومدامعي تجري على خديها

روّيت من دمها الثرى ولطالما
روّى الهوى شفتيَّ من شفتيها

ومن شعره :

لما نظرتِ اليَّ من حَدقِ المها
وبسمتِ عن متفتح النوار
وعقدت بين قضيبِ بانٍ أهيفٍ
وكثيب رملٍ عقدةَ الزنار
عَفَّرتُ خدي في الثرى لك طائعا
وعزمتُ فيك على دخول النار

تتلمذ ابو تمام على ديك الجن ، واستعان بشعره .

دعبل

هو ابو جعفر محمد بن علي بن رزين الخزاعي . شاعر هجاء خبيث اللسان . اختلفت الروايات في تفسير لقب دعبل واشتقاقه فروى ابو زيد الانصارى ان الدعبل هو الشيء القديم ، وقيل هو بيض الضفدع .

من احسن شعره قصيدته التي مطلعها :

مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات

هجا مالك بن طوق ، فطلبه ، فهرب الى البصرة ، وكان اسحق بن العباس والياً فقبض عليه وأراد ان يضرب عنقه ، فحلف له ان عدواً له نحله هذا الهجاء ليكيد له . فاعفاه من القتل، وهرب ثانية ، لكن رجلاً من رجال مالك بن طوق لحق به واغتاله .

ابن دقيق العيد* (١٢٢٨ - ١٢٩٦م)

طغى اللقب على اسمه ، حتى ضاع الاسم . اما قصة اللقب فقيل ان جد الشاعر شوهد يوم عيد وعليه طيلسان شديد البياض ، فقيل : كأنه دقيق العيد ، فلزمه اللقب. وقد اشتهرت اسرته بالفقه ، وكان ابو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري من اشهرهم .

ولد في ينبع بالحجاز ، ونشأ بمصر . كان تقياً ورعاً أنوفاً :

من شعره :

تمنيت ان الشيب عاجل لمتي
وقرّب مني في صباي مزاره
فآخذ من عصر الشباب نشاطه
وآخذ من عصر المشيب وقاره

* عن دائرة معارف البستاني .

مدرج الريح*

هو عامر بن المجنون الحرمي . سمي مدرج الريح - في رواية - لشعر قاله في امرأة من الجن كان يزعم انه يهواها ، ويسكن اليها ، وتتراءى له في الهواء . كان مفحماً ، شعره غريب .

ومن شعره :

لابنة الجن في الجو طلل
دارس الأيات عاف كالخلل
درسته الريح من بين صبا
وجنوب . درجت جنبا وطل

ولغرابة تعبيره عن هبوب الريح بقوله (درجت) عُرف بهذا اللقب .

وفي رواية اخرى (لابن قتيبة في الشعر والشعراء) ان الشاعر من قضاعة ، وانه سُمّي (مدرج الريح) لقوله :

ولها بأعلى الجَزع ربع دارس
درجت عليه الريح بعدك فاستوى

---

* عن الاغاني .

الوطواط*

محمد بن محمد بن عبدالجليل ، شُهر برشيد الدين الوطواط لضآلة جسمه وهزال بنيته ، يتصل نسبه بسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب .

ولد بين سنتي ٤٨٠ ـ ٤٨٧ هـ وتوفي سنة ٥٨٧ هـ بعد ان اقعده الكبر .

من شعره :

صدغ الحبيب وحالي
كلاهما كالليالي
ثغوره في صفاء
وأدمعي كاللآلي

وقد كان رشيد الدين الوطواط ذا منزلة شعرية عظيمة ، قال فيه ياقوت الحموي «أفضل زمانه في النظم والنثر ، واعلم الناس بدقائق كلام العرب ، واسرار النحو والأدب . . » .

---

* الادب العربي في اقليم خوارزم .

جُعَيفران المُوَسْوِس*

هو جعيفزان بن علي بن اصفر . ولد ونشأ ببغداد ، ثم سكن سر من رآى (سامراء) كانت تنتابه حالات من (السوداء) فيختلط ، ثم يفيق ، فيقول الشعر .

جاء في الاغاني ، عن علي بن عبدالله بن عثمان عن ابيه :

غاب عنا جعيفرانْ اياماً ثم جاءنا والصبيان وراءه يهرجون عليه ، فلما بلغ الحيّ ، وقف ، وتفرقوا عنه فقال :

رأيت الناس يدعوني
بمجنون على حالي
وما بي اليوم من جن
ولا وسواس بلبالِ
ولكن قولهم هذا
لافلاسي وأقلالي
ولو كنتُ اخا وفر
رخيا ناعم البال

---

* الاغاني .

رأوني حسن العقل
احل المنزل العالي
وما ذاك على خير
ولكن هيبة المال

الوشاء*

هو محمد بن احمد بن اسحاق الوشاء المتوفى سنة ٣٢٥هـ والوشاء ناقش الثياب (التطريز) ولعله كان يمتهن الوش او بيع الثياب الموشية فنسب اليها . له مؤلفات كثيرة في التاريخ والادب والنحو ، اشهرها (الفاضل في صفة الاديب الكامل) .

من شعره:

يا من يقوم مقام الروح في الجسد
لا تحسبن خلي البال من سهد
حاشاك من أرقي، حاشاك من قلقي
حاشاك من طول ما ألقى من الكمد
حزني عليك جديد لا نفاد له
أوهى فؤادي وأوهى عقدة الجلد
والصبر عنك قليل مضرم قلقا
بين الضلوع كصبر الأم عن ولد

* الفاضل من صفة الاديب الكامل تحقيق يعقوب يوسف مسكوني .

وضاح اليمن

عبدالرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال الحميري . كانت أمه من غير العرب . مات ابوه وهو طفل في حجر امه (وكان من اجمل العرب) فانتقلت امه به الى اهلها ثم تزوجت رجلاً منهم وشب وضاح في رعاية زوج امه . فجاء اعمامه من آل ذي جدن يطلبونه فادعىٰ زوج الام انه ولده فاحتكموا واقاموا البينة انه ابن اسماعيل بن عبد كلال فحكم به الحاكم لهم ومسح على رأسه قائلاً : إذهب فانت وضاح اليمن ، فعلق به اللقب .

ذهب الى الشام ومدح الوليد بن عبدالملك ونال جوائزه ، لكنه شبب بأم البنين زوج الوليد فوضعه الوليد في صندوق ودفنه حياً .

عشق في صباه امرأة من قومه اسمها (روضة) وفيها قال :

ياروضَ جيرانكم الباكر
فالقلب لالاهٍ ولا صابر
قالت ألا لا تلجن دارنا
ان ابانا رجل غائر
قلتُ فاني طالب غرة
منه وسيفي صارم باتر

قالت فان القصر من دوننا
قلت فاني فوقه قاهر
قالت فان البحر من بيننا
قلت فاني سابح ماهر
قالت فحولي اخوة سبعة
قلت فاني غالب قاهر
قالت فليث رابض دوننا
قلت فاني أسد عاقر
قالت أليس الله من فوقنا
قلت بلى وهو لنا غافر
قالت لقد اعييتنا حجة
فأت اذا ما هجع السامر
واسقط علينا كسقوط الندى
ليلة لا ناهٍ ولا زاجر

الزبرقان

هو الحصين بن بدر بن امرىء القيس التميمي . والزبرقان هو القمر ، قيل انه شُبه به . وقيل بل لبس عمامة مزبرقة بالزعفران فسمي الزبرقان . وقيل ان الزبرقان الرجل خفيف اللحية .

كان من سادات قومه (بني تميم) وأهل الرئاسة فيهم . له شعر جيد ، ولما وفد على الرسول ﷺ وفد بني تميم بعد فتح مكة ، كان فيهم الزبرقان ، وأنشد :

نحن الكرام فلا حي يعادلنا
منا الملوك وفينا يقسم الربُعُ
وكم قسرنا من الاحياء كلهم
عند النهاب وفضل العز يتبع
ونحن نطعم عند القحط مطعمنا
من الشواء اذا لم يؤنس القزعُ
انا أبينا ولم يأبى لنا أحدٌ
انا كذلك عند الفخر نرتفع
فمن يقادرنا في ذاك يعرفنا
فيرجع القوم والاخبار تستمع

الحادرة

اسمه قطبة بن أوس الغطفاني . لقب بالحادرة لقول زبان بن سيار الفزاري فيه :

كأنك حادرة المنكبين
رصعاءُ تنقض في حائر

أي كضفدعة حادرة (عريضة المنكبين) تصيح في ماء بمنخفض من الارض .

والحادرة شاعر جاهلي مقلّ ، لكن قصيدته العينية تعد من مختارات الشعر الجاهلي ، ويقول في مطلعها :

بكرت سمية بكرة فتمتع
وغدت غدوَّ مفارق لم يربع
وتزودت عيني غداة لقيتها
بلوى البنية نظرةً لم تقلع

الأحوص

هو ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الاوسي . لقب بالأحوص لحوص كان في عينيه . لُقب جده (عاصم) بـ(حميّ الدَبْرِ) وذلك ان الرسول ﷺ بعثه في بعثة فقتله المشركون وارادوا ان يصلبوه فحمتهُ النحل (الدبر) فلم يقدروا عليه .

وفي ذلك يقول الاحوص مفتخراً :

وانا ابن الذي حمت لحمه
الدبر قتيل اللحيان يوم الرجيع

كان الاحوص هجاءً مقذعاً سيء الاخلاق والسلوك ملأ قومه

هجاءً فلم يبق له منهم صديق .

لقى يوماً ابن ابن جرير احد بني العجلان ، وكان شديداً ، فقال له الاحوص :

ان بقومٍ سودوكَ لحاجةً
الى سيد لو يظفرون بسيدِ

فاخذ بحلقه فخنقه حتى استرخى ، وتركه حتى أفاق ، ثم قال له :

كل مملوك لي حر ان سمعت هذا البيت من احد من الناس لأضربنك ضربة بسيفي اريد بها نفسك ولو كنت تحت استار الكعبة .

فقال الاحوص لراويته وكان معه : ان هذا مجنون ، فلا يسمعن احد منك البيت .

الحطيئة

ابو مُليكة جَرول بن أوس بن مالك العبسي . من فحول الشعراء المخضرمين ادرك الاسلام فأسلم ، ثم أرتد مع المرتدين ، وقال :

أطعنا رسول الله ما كان بيننا
فيا لعباد الله ما لأبي بكرِ

قيل انه لقب بالحطيئة لقصره ودمامته . كان الحطيئة هجاءً

سليط اللسان ، هجا ابويه ، وقال في أمه :

تـنحـي فـاجـلسـي مـني بـعـيـداً
أراح الله مـنـك الـعـالمـيـنـا
أغـربـالاً اذا اسـتـودعـتِ سـراً
وكـانـونـاً عـلى المـتـحـدثـيـنـا
حـيـاتـك مـا علمـتُ حـيـاة سـوء
ومـوتـك قـد يـسـر الـصـالحـيـنـا

ثم هجا زوجه قائلاً :

اطـوف مـا أطـوف ثـم آوي
الى بـيـت قـعـيـدتـه لـكـاع

وهجا نفسه :

أبـت شـفـتـاي الـيـوم الا تـكـلما
بـشـرٍّ فـما أدري لمـن أنـا قـائـلـه
ارىٰ لي وجـهـاً شـوه الله خـلقـه
فـقُـبـح مـن وجـه وقُـبـحَ حـامـلـه

الحيص بيص

هو شهاب الدين سعد بن محمد التميمي المتوفى في بغداد عام ١١٧٩م لحقه لقب الحيص بيص لورود الكلمة على لسانه في وصف

زحمة الناس ذات يوم .

قال مفتخراً :

خـذوا مـن ذمـامي عُـدةً لـلعـواقـب
فيـا قـرب مـا بيـني وبـين المـطالـب
كـواني زمـاني بـالمـرام وربمـا
تـقـاضتيـه بـالمـرهفـات القـواضـب
أغـرَّ الاعـادي انـني بـتُّ مـقـتـراً
ورُبَّ خـلّوٍ كـان عـونـاً لـواثـب
رويـدكـم اني مـن المـجـد موسـر
وان صـفـرت عـما أفـدتـم حـقـائـبي
هـل المـال الا خـادم شـهـوة الـفـتى
وهـل شـهـوة الا لجـلب المـعـاضـب
فـلا تـطلبـن منـه سـوى سـدِّ خـلةٍ
فـان زاد شـيئـاً فـليـكـن لـلمـواهـب

حافي رأسه*

اسمه محمد بن عبدالله التلمساني (٦٠٦ ـ ٦٨٠هـ) قيل ان الوالي منحه ثياباً جديدة ، فقال: هذا لبدني ، ورأسي حافي ، فأمر له

---

* عن فوات الوفيات ٢٤٨ .

بعمامة ، فلُقب (حافي رأسه).

من شعره :

ومعتقدٍ ان الرئاسة في الكِبْرِ
فاصبح ممقوتاً بها وهو لا يدري
يجر ذيول الكبر طالبَ رفعةٍ
ألا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر

ومن شعره ايضاً :

ومعلمي الصبر الجميل بهجره
فثنى فؤاداً عنه لم يك ينثني
لا بد من أجر لكل معلم
والى السلو ثواب ما علمتني

ابن طباطبا*

لقب اسرة عربية ، اطلق على احد جدودها ، ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب (إستدراك: المتفق عليه تاريخياً انه ليس للحسين بن علي عقب من غير علي السجاد ، فلعل (علي) سقط من السلسلة في الطبع او النسخ) لانه كان يلثغ فيجعل القاف طاءً . وطلب يوماً ثيابه ، فقال لغلامه : جئني

(*) عن دائرة معارف البستاني .

بطباطبا (قباقبا) فلقب بالطباطبائي ، واشتهر بذلك هو واولاده .

من احفاده ، ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم . . . وهو شاعر اديب ، اشتهر بالذكاء وصفاء القريحة . من شعره :

يـا سـيـداً دانـت لـه الـسـادات
وتـتـابـعـت في فـعـلـه الحـسـنـات
وتـواصـلـت نـعـمـاؤه عـنـدي فـلي
مـنـه هـبـات خـلـفـهـن هـبـاتُ

الـكـاهـن

هـو زهير بن جنـاب الكلبي ، شاعـر جاهـلي . وهـو احـد المعمرين . كان سيد بني كلب وقائدهم في حروبهم ، وكان شجاعاً حظفراً ميمون النقيبة ، ولم تقتصر رئاسته على (كلب) بل ساد (قضاعة) كلها. لم يكن في اليمن على عهده اشجع منه ولا اخطب ولا أوجه عند الملوك .

سمي (الكاهن) لصحة رأيه وجودة عقله . عمّر طويلاً حتى ملّ الحياة .

من شعره :

أبَـنيَّ ان اهـلـك فـقـد
اورثـتـكـم مجـداً بَـنِـيّـهْ

وتـركـتـكـم ابـنـاء سـا
دات زنـادكـم وَرَيَّـهْ
مـن كـل مـا نـال الـفـتى
قـد نـلتـه الا الـتـحـيـة[1]
ولـقـد رحـلت الـبـازل
الـكـومـاء لـيس لهـا ولـيّـهْ[2]
وخـطبـت خـطبـة حـازم
غـير الـضـعـيـف ولا الـعـيـيـه
والمـوت خـير لـلفـتى
فـليـهـلكـن وبـه بـقـيـه
مـن ان يـرى الشيـخ البـجـال[3]
وقـد يهـادى بـالـعـشـيـه[4]

المـكحـل

هو عمرو بن الاهتم ، سنان بن سنان بن سُمَيْ بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد السعدي التميمي . قيل سمي سنان الاهتم لان قيس

---

١ ـ التحية : يقصد بها تحية الملوك المتوّجين .
٢ ـ الوليه : رداء يطرح على ظهر البعير .
٣ ـ البجال : الشيخ الكبير المبجل .
٤ ـ أي يسنده الرجال اذا مشى مشياً ضعيفاً .

بن عاصم ضربه بقوس فهتم فاه .

لُقب عمرو بن الاهتم بالمكحل لجماله . وكان شاعراً بليغاً مفوهاً . وكان شريفاً في قومه .

من شعره :

الا طرقت اسماء وهي طروق
وبانت على ان الخيال يشوق
بحاجة محزون كأن فؤاده
جناح وهى عظماه فهو خفوق
وهان على أسماء ان شطت النوى
يحن اليها والهٌ ويتوق
ذريني وحطي في هواي فانني
على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

ويختتمها قائلاً :

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها
ولكن اخلاق الرجال تضيقُ

الكيِّس

هو النمر بن تولب العكلي . شاعر مقل مخضرم ، ادرك الاسلام واسلم . وفد الى النبي (ﷺ) وكان احد أجواد العرب ، وفرسانهم

المعدودين .

اطلق عليه هذا اللقب ابو عمرو بن العلاء ، لجودة شعره ونصاعته .

من شعره :

وصدت كأن الشمس تحت قناعها
بدا حاجبٌ منها وضنّت بحاجب

ومنه أخذ بشار قوله في ارجوزة له :

كالشمس خلف الزبرج المنقدّ
ضنت بخد وجلت عن خد

ولما وفد على النبي محمد (ﷺ) أنشده :

ياقوم اني رجل عندي خبر
لله من آياته هذا القمر
والشمس والشعرى وآيات أُخر
من يتسام بالهدى فالخبث شر
انا اتيناك وقد طال السفر
نقود خيلاً رُجّعاً فيها ضرر
نطعمها اللحم اذا عزّ الشجر[1]

---

١ ـ يقال ان العرب كانوا اذا لم يجدوا العلف دقوا اللحم اليابس واطعموه الخيل

كشـــاجـم*

هو ابو الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك ، من الرملة بفلسطين . تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد ومصر ، واستقر بحلب فكان من شعراء ابي الهيجاء عبدالله بن حمدان والد سيف الدولة .

كشاجم لقب نحته الشاعر من : كـاتب ، شاعـر ، اديب ، جدلي ، منطقي .

من شعره :

أقبـلت في غـلالـة زرقـاءِ
زرقـةٌ لُـقـبـتْ بـجـري المـاءِ
فـتـأمـلتُ في الـغـلالـة مـنهـا
جـسـد الـنـور في قـمـيص الهـواءِ
هـي بـدر وانَ احـسـن لـونٍ
ظـهـر الـبـدرُ فـيـه لـون الـسماءِ

(*) من ديوان كشاجم : تحقيق خيرية محمد محفوظ .

اللص*

ابو العباس احمد بن سيّد . من شعراء الاندلس في القرن الخامس الهجري . لقب باللص لانه كان يسرق معاني الشعراء ويخرجها مخرجاً لطيفاً .

اتُّهم يوماً عند ابي جعفر بشيء ، فجفاه . فكتب اليه بقصيدة منها :

ولا غرو أن تعفو وانت ابن من غدا
تعود عفواً عن كبار الجرائم
اذا نحن أذنبنا رجونا لرأيكم
ولم نقتنع بالعفو دون المكارم
فانك فرع من أصول كريمة
ولا تلد الازهار غير الكمائم
واني مظلوم لزوري سمعتَه
وقد جئت ارجو العفو في زي ظالم

(*) عن دائرة معارف البستاني .

لَقْوَة*

هو ابو يعقوب يوسف بن الحجاج الثقفي الواسطي المعروف بابن الصيقل والملقب (لَقوة)* - ولعل ذلك لاعوجاج كان في شدقه - .

شاعر ظريف ماجن لأنه من شعراء الدولة العباسية في اول عهدها . ولد ونشأ بالكوفة وكان من اصحاب ابي نواس ، جاراه في مجاهرته بالملاذ . وكان من اصحاب ابراهيم الموصلي .

حضر مجلس الهادي ، ثم اتصل بالرشيد ، فكان من شعرائه . وتوفي في خلافة المأمون .

من رقيق شعره :

أبعد المواثيق لي   وبعد السؤال الحفي
وبعد اليمين التي   حلفتِ على المصحفِ
تركتِ الهوى بيننا   كضوء سراج طُفى
لعينك إذ لم تفي   بوعدك لم تحلفِ

(*) عن دائرة معارف البستاني .

* اللقوة : داء في الوجه .

المُمَــزق

اسمه شاس بن نهار ، مَن عبد القيس ، لقب بالممزق لقوله لعمرو بن هند :

فـإن كـنتُ مـأكـولاً فـكـن أنـت آكـلي
والا فـأدركـنـي ولمـا أُمـزّق

من شعره القصيدة المفضلية التي مطلعها :

صـحـا عن تـصـابيـه الـفـؤاد المشـوّق
وحـان مـن الحي الجـمـيـع تـفـرق
وأصـبـح لا يـشـفـى غـليـلَ فـؤادهِ
قـطار الـسـحـاب والـرحـيـق المـروّق

مانــع الضيم

هو الحُصين بن الحُمام بن ربيعة . . . من غطفان . كان سيد قومه وقائدهم . لُقب (مانع الضيم) لأنه كان يمنع جيرانه ومواليِه وحلفاءه ان يضاموا او تهضم حقوقهم .

من قصائده هذه الابيات من (المفضليات) :

جزى الله أفناء العشيرة كلها
بدارة موضوع عتوقاً ومأثما[1]
بني عمنا الأدنين منهم ورهطنا
فزارة إذ رامت بنا الحرب مُعظما
ولما رأيت الود ليس بنافعي
وان كان يوما ذا كواكب مظلما[2]
صبرنا وكان الصبر منا سجية
باسيافنا يقطعن كفا ومعصما

كعب الأمثال

هو كعب بن سعد بن تيم بن مرة من بني غنى . شاعر جاهلي توفي نحو سنة ١٠ قبل الهجرة . شعره من النقي الحر ، ويستشهد به اهل اللغة . وكان له أخ يدعى أبا المغوار قتل في موقعة ذي قار التي قامت بين العرب والفرس قبيل الاسلام وكان أبلىٰ فيها بلاء حسناً فرثاه كعب بقصيدة ندرج الابيات التالية منها ، وتعد من مراثي العرب المشهورة .

---

(١) افناء الناس : القوم من هنا وهناك لا يدري من أي قبيل هم .
(٢) اسم كان محذوف .

لقب (كعب الامثال) لكثرة الامثال في شعره :

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا
كأنك يحميك الطعام طبيب
فقلت ولم اعيَ الجواب لقولها
وللدهر في صُم السلاِم نصيبُ
تتابع احداث تخرمن اخوتي
وشيبن رأسي والخطوب تشيبُ
لعمري لئن كانت اصابت منيةٌ
اخي والمنايا للرجال شعوبُ
لقد عجمت مني الحوادث ماجداً
عروفاً لريب الدهر حين يريب
فلو كان حيٌ يفتدى لفديته
بما لم تكن عنه النفوس تطيب
بعينىّ او يمنى يديّ وانني
ببذل فداه جاهداً لمصيبُ

المتنبي

ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي - نسبة الى قبيلة جعفي - الكندي - نسبة الى محلة كندة في الكوفة حيث ولد لا الى قبيلة

كندة .

ولد سنة ٣٠٣هـ ومات مقتولاً سنة ٣٥٤ .

المشهور انه لقب بالمتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم ، حتى خرج اليه لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيديين فأسره وحبسه طويلاً ثم استتابه وأطلقه .

ويقول المعري في رسالة الغفران «وحدثت انه ـ اي المتنبي ـ كان اذا سئل عن حقيقة هذا اللقب ، قال: هو من النبوة أي المرتفع من الارض. . . .».

وقال الثعالبي في (يتيمته) : انه دعا الى بيعته بالخلافة وهو لدن العود ، حديث السن . وحين كاد يتم له الامر تأدى خبره الى والي البلدة فأمر بحبسه :

تكسب بالشعر ، لكنه خرق عادة الشعراء في زمانه من انشاد المديح قياماً ، فكان يتلو قصيدته جالساً ولا يطأطيء من كبريائه اذا مدح .

أما الواحدي مؤرخ المتنبي وشارح ديوانه فقد ذكر ان سبب تسميته المتنبي ؛ قوله في قصيدة نظمها في صباه مطلعها :

كم قتيل كما قُتلت شهيد
ببياض الطلى وورد الخدود

ثم يقول :

أنا في أمة تداركها

(الله) غريب كصالح في ثمود

ويصعب انتقاء ابيات دون غيرها للمتنبي فهو شاعر العربية دون منازع . لكننا نورد هذه الابيات من قصيدته التي مدح فيها سيف الدولة الحمداني عقب انتصاره على الروم :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

//

وقفت وما في الموت شك لواقف

كأنك في جفن الردى وهو نائم

تمر بك الابطال كلمىٰ هزيمة

ووجهك وضاح وثغرك باسم

//

وكان بها مثل الجنون فاصبحت

ومن جثث القتلى عليها تمائم

بناها فأعلى والقنا تقرع القِنا

وموج المنايا حولها يتلاطم

//

النوابـــغ

ينبغ الرجل او نبغ نبغـاً : لم يكن في أرثه الشعـر . ثم قالـه وأجاد(*). ومنه سمي النوابغ من الشعراء .

واشهر من اشتهر بلقب (النابغة) ثمانية هم :

١ـ النابغة الجعدي : ابو ليلى حسان بن قيس/جاهلي
٢ ـ نابغة بني الديان : يزيد بن إبان الحادثي
٣ ـ النابغة اليربوعي : الحارث بن كعب
٤ ـ النابغة العدواني : لم يسموه .
٥ ـ النابغة الشيباني : عبدالله بن مخارق/الدولة الاموية
٦ ـ النابغة التغلبي : الحارث بن عدوان
٧ ـ النابغة الذبياني : زياد بن معاوية/جاهلي
٨ ـ النابغة الفنوي : ابن لؤي .

(*) لسان العرب .

النابغة الجعدي

هو ابو ليلى حسان بن قيس بن عبد الله احد بني عامر بن صعصعة. قال الشعر في الجاهلية ثم اجبل دهراً ثم نبغ فيه في الاسلام. وهو من المعمرين، يقال انه أسنُّ من النابغة الذبياني، ويقال انه عمّر (١٨٠) عاما.

روى عن نفسه:

"انشدت النبي عليه الصلاة والسلام قصيدة منها:

بلغنا السماء مجدُنا وجدودنا   وانا لنبغي فوق ذلك مظهرا

فقال: فأين المظهر ياأبا ليلى ؟ فقلتُ: الجنة. فقال: قل ان شاء الله.
فقلتُ: ان شاء الله.

ولما قلت:

ولاخير في حلم اذا لم يكن   بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

ولاخير في جهل اذا لم يكن له   حليم اذا ماأورد الامر أصدرا

فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): لا يفضض الله فاك.

ابو نواس الحكمي :

الحسن بن هانىء، ينتسب بالولاء الى (حكم) وهي قبيلة كبيرة من قبائل اليمن. كُنّي (ذا نواس) وقيل له (النواسي) ايضاً، فهو ابو نواس الحسن بن هانىء الحكمي، وذاعت كنيته كاللقب..

والنوس الاضطراب . وناس ينوس نوساً : تذبذب متدلياً .

ولد عام ١٤١ هـ على الارجح وتوفي في بغداد ١٩٩ هـ.

كان مغرماً بنعومة العيش آخذاً من متع الحياة ما طالت يداه ، ميالاً للخمر ، واللهو ، يعده بعض الباحثين من قدامى ومعاصرين ماجناً معترفين له في الوقت ذاته بالنبوغ .

ومن شعره (الخمريات) :

دع عنك لومي فان اللوم اغراء
وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها
لو مسّها حجر مسّته سراء

رقت عن الماء حتى ما يلائمها
لطافةً وجفا عن شكلها الماء

فلو مزجتَ بها نوراً لمازجها
حتى تَوَلّدَ انوار واضواء

دارت على فتية دار الزمان بهم
فما يصيبهم الا بما شاءوا

ولما مات وجدوا تحت وسادته رقعة فيها :

يارب ان عظُمت ذنوبي كثرةً
فلقد علمتُ بان عفوك أعظمُ

مـا لي الـسـك وسـيـلة الا الـرجـا
وجـمـيـل عـفـوك ثـم اني مـسـلمُ

مما يشير الى صحوته وعودته الى الدين في أواخر العمر .

سلطان العاشقين (٥٧٦ ـ ٦٣٢ هـ)

اشتهر بهذا اللقب الشاعر الصوفي الشيخ عمـر بن الفارض الحموي الاصل ، القاهري المولد والمنشأ والوفاة . والعشق المقصود هو العشق الالهي .

قال :

شـربـنـا عـلى ذكـر الحـبـيـب مـدامـة
سكـرنـا بهـا من قبـل ان يُخلق الـكـرم
لهـا البـدر كـاس وهي شـمس يـديـرهـا
هـلال وكـم يـبـدو اذا طـلـعـت نـجـمُ
يقـولـون لي صفـهـا فـأنـت بـوصـفـهـا
خـبـير ، أجـل عنـدي بـاوصـافـهـا علمُ
صـفـاء ولا مـاء ولـطـف ولا هـوىً
ونـور ولا نـار وروح ولا جـسـم

وقـالـوا شـربـت الاثـم كـلا وانمـا
شـربـت الـتي في تـركـهـا عـنـدي الاثـم

وله مما يتردد على ألسنة المغنين قوله :

نـشـرتُ في مـوكـب الـعـشـاق اعـلامـي
وكـان قـبـلي بُـلي في الحـب اعـلامـي
وسـرت فـيـه ولم ابـرحْ بـدولـتـه
حـتى وجـدت مـلوك الـعـشـق خـدامـي
وقـد رمـاني هـواكـم في الـغـرام الى
مـقـام حب ، شـريـف ، شـامـخ سـامي

العطـــار

عبدالله بن همام السلولي من بني مرة . شاعر أسلامي كان مكيناً عند آل مروان . نعته أدباء العربية بالعطّار لحسن شعره فكأنهم شبهوا شعره في الاشعار بالعطر من البضائع .

وشىٰ به واشٍ الى زياد بن أبيه ، فجمع بينهما فنظر عبدالله (العطار) الى الواشِ ، ثم خاطبه قائلاً :

وانت أمرؤ إما ائتمنتك خاليا
فخنتَ وإما قلت قولاً بلا علم
فأنت من الامر الذي كان بيننا
بمنزلة بين الخيانة والاثم

فاعجب زياد بجوابه ، واقصى الواشي ولم يسمع له .

ملاحظة :

هنالك شاعر آخر لُقب بالعطار جاء ذكره في (اليتيمة) اسمه محمد بن احمد . . . . روى له الثعالبي ابياتاً في مدح المنصور بن ابي عامر الحاجب .

ابو العيناء*

هو ابو عبدالله محمد بن القاسم بن خلّاد بن ياسر بن سليمان .

عُرف بكنيته (ابو العيناء) . كناه بها ابو زيد الانصاري فقد سأله : كيف تصغر (عيناً) ؟ فقال ابو زيد: عُييناً ياأبا العيناء ! فبقى اللقب عليه .

كان شاعراً خطيباً من الظرفاء . اصله من اليمامة ونشأ بالبصرة . توفي سنة ٢٨٣ هـ وقد تجاوز التسعين من عمره .

(*) عن دائرة معارف البستاني .

قال له المتوكل يوماً : بلغني ان فيك شراً ، فقال يا امير المؤمنين ان يكن الشر ذكر المحسن باحسانه والمسيء باساءته ، فقد زكى الله عزوجل وذم ، فقال في التزكية (نعم العبد انه أواب) وقال في الذم (هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم) فذمه ، وقد قال الشاعر :

اذا انـا بـالمعـروف لم أثـن صـادقـاً
ولم اشـتـم الحـبس اللـئـيـم المـذمـا
ففيم عـرفت الخـير والشـر بـاسمـه
وشـق لي الله المـسـامـع والـفـما

العرجـي

هـو عبدالله بن عمـر بن عمرو بن عثمـان بن عفـان . لقب بالعرجي لانه كان يسكن (عرج الطائف) . من شعراء قريش ، شُهر بالغزل الذي نحا فيه منحى عمر بن ابي ربيعة .

من مختارات شعره :

أمـاطـت كساء الخز عن حر وجهها
وأدنـت عـلى الخـدين بـرداً مـهلهـلا
من الـلاء لم يحججن يـبغـين حسبـةً
ولـكـن لـيـقـتـلن الـبـريء المـغـفـلا

وانتهى العرجي بالابيات الآتية :

اضاعوني وأيّ فتىً اضاعوا
لـيـوم كـريـهـةٍ وسـداد ثـغـر
وضرب عند معترك المنايا
وقد شرعت أسنّتُها بنحري
كأني لم أكن فيهم وسيطاً
ولم تك نسبتي في آل عمرو
اجرر بالجوامع كلَّ يومٍ
فيا للهِ مظلمتي وصبري

العشى

لُقب بالأعشىٰ كثير من الشعراء ، عرفنا منهم :

١ ـ أعشى بني أسد : خيثمة بن معروف اخا الكميت/جاهلي
٢ ـ أعشى باهلة : ابا قحافة/جاهلي
٣ ـ أعشى همدان : عبدالرحمن عبدالله الهمداني/اموي
٤ ـ أعشى طرود : اياس بن عامر
٥ ـ أعشى بني مازن : عبدالله بن الاعوار الحرمازي المازني
٦ ـ أعشى بني نهشل : الاسود بن يعفر/جاهلي
٧ ـ أعشى سُلَيم : ابا عمرو سليمان

٨ ـ أعشى عوف : يزيد بن خالد العوفي الشيباني

٩ ـ أعشى عكل : كهمس بن قضب

١٠ ـ أعشى قيس : أبا بصير ميمون بن قيس القيسي

١١ ـ أعشى بني ابي ربيعة : عبدالله بن خارجة بن حبيب/صدر الاسلام

١٢ ـ أعشى بني تميم : ابن النباش بن زرارة القرشي اليتمي/جاهلي

١٣ ـ أعشى بني تغلب : النعمان بن يحيى بن معاوية/نصراني عاش في العصر الاموي .

ونذكر من اخبار واشعار واحد منهم :

اعشى بني أسد

اسمه خيثمه بن معروف الاسدي. وهو اخو الكميت. وقد مات الكميت قبله، فرثاه، فقال:

هون عليك فان الدهر منجذبُ	كل امرئً عن اخيه سوف ينشعبُ
فلا يغرنك من دهر تقلبه	ان الليالي بالفتيان تنقلبُ
نام الخلي وبتُّ الليل مرتفعاً	كما تزاور يبغي دفئه النكبُ
اذا رجعتُ الى نفسي احدثها	عمن تضمن من اصحابي الغلب

من اخــوة وبني عم رزئتهـمُ والدهر فيه على مستعتب عتبُ
عاودتُ وجداً على وجد أكابده حتى تكاد بنات الصدر تلتهبُ
لقــد علمتُ ولو مُليتُ بعـدهم اني سأنهلُ بالشرب الذي شربوا

ابو العتاهيــة :

اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عنزة ، وكنيته ابو اسحاق ، نشأ بالكوفة .

تخنث في اول امره ، ثم صار يبيع الفخار ، وقال الشعر ، فبرع فيه وتقدم . وكان لطيف المعاني ، سهل الالفاظ ، كثير الافتتـان ، قليل التعكف . ارتجل كثيراً من شعره .

سبب تلقيبه بابي العتاهية ان المهدي قال له يوماً :

أنت متحذلق مُعَتّه . وكان يقال للمتحذلق (عتاهية) .

من أشهر ما نظمه ارجوزته المسماة (ذات الامثال) ويقال ان فيها أربعة آلاف مثل :

حـسـبـك ممـا تـبـتـغـيـه الـقـوت
مـا اكـثر الـقـوت لمـن يمـوت
الـفـقـر فـيـما جـاوز الـكـفـافـا
مـن اتـقـى الله رجـا وخـافـا

مي المقادير فلمني او فذر
ان كنت اخطأت فما أخطا القدر
ما انتفع المرء بمثل عقله
وخير ذخر المرء حسن فعله
ان الشباب والفراغ والجِدَة
مفسدة للمرء أي مفسدة

الأفوه الأودي

اسمه صلاءة بن عمرو بن سعد العشيرة . من كبار شعراء الجاهلية . كان سيد قومه وقائدهم في الحروب ، وتعده العرب من الحكماء . لُقب بالأفوه لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان .

من حكمه السائرة :

البيت لا يبتنى الا على عَمَد
ولا عماد اذا لم تُرس اوتاد
فان تجمع اوتاد واعمدة
وساكن بلغوا الامر الذي كادوا
اذا تولى سراة الناس امرهم
نما على ذاك امر القوم فازدادوا

تُهدى الامور بأهل الرأي ما صلحت
فان تولت فبالأشرار تنقاد
كيف الرشاد اذا ما كنت في نفر
لهم عن الرشد أغلال وأقياد
أعطوا غواتهم جهلاً مقادتهم
فكلهم في حبال الغي منقاد

علقمة الفحل

هو علقمة بن عَبَدة بن النعمان التميمي . سمي الفحل لانه تزوج زوج امرىء القيس بعد طلاقها منه ، وذلك ان علقمة نزل بديار امرىء القيس ، فقال كل منهما أنا اشعر منك فتحاكما اليها ، فأنشد امرؤ القيس قصيدته :

خليلي مرا بي على ام جندب
نقض لبانات الفؤاد المعذب

وأنشد علقمة :

ذهبت من الهجران في غير مذهب
ولم يك حقاً كل هذا التجنب

فقالت: علقمة اشعر منك ، لأنك زجرت فرسك ، وحركتها بساقك، وضربتها بسوطك ، وادرك علقمة الصيد ثانياً من عنانه ، وذلك حيث تقول :

فللسوط ألهوبٌ وللساق درة
وللزجر منه وقع اهوج متعب

ويقول :

فادركهن ثانياً من عنانه
يمر كغيث رائح متحلب

ومن شعره في النساء :

فان تسألوني بالنساء فانني
بصير بأدواء النساء طبيبُ
اذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله
فليس له في ودّهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه
وشرخ الشباب عندهن عجيب

الفِنْد الزِمّاني

أشهل بن شيبان بن ربيعة بن زِمّان . . بن بكر بن وائل احد فرسان ربيعة المشهورين ، شهد حرب بكر وتغلب فأبلى بلاءً حسناً .

لُقب بالفند لعظم خلقه ، والفِنِد القطعة من الجبل .

من شعره :

صفحنا من بني ذهل وقلنا القوم اخوانُ
عسى الايام ان يرجعن قوماً كالذي كانوا
فلما صرح الشر فأمسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوا ن دنّاهم كما دانوا
مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين وتخضيع وإقران
وطعن كفم الزق وهىٰ والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

الفرزدق

همام بن غالب بن صعيصعة بن ناجية . . . بن تميم ، توفي في العام ١١٠ هـ . والفرزدق لقب غلب عليه ومعناه القطعة من العجين قبل ان تبسط فيخبز منها الرغيف . شُبه وجهه بذلك لانه كان غليظاً جهماً .

روي عنه حضور البديهة وسرعة الخاطر .

نشزت عليه زوجه فسافرت الى مكة تشكوه الى عبدالله بن الزبير فنزلت ضيفاً على زوجته خولة بنت منظور بن زبّان الفرازيه ، ونزل الفرزدق على حمزة بن عبدالله ولما رأى الفرزدق ميل عبدالله للحكم عليه قال :

أمـا بنـوك فلم تُقبـل شفـاعتهـم
وشفعت بنت منـظور بـن زبّـانـا

ليس الشفيـع الـذي يـأتيك مؤتـزرا
مثـل الشفيـع الـذي يـأتيـك عريـانـا

ومن شعره في الهجاء (هجاء جرير) :

جـرّ المـخـزيـاتِ عـلى كُـليـب
جـريّـر ثـم مـا مَـنـعَ الـذّمـارا(*)

(*) الذمار: ما يجب على الرجل ان يحميه .

وكــان لهــم كــبـكـرٍ لـمـوذ لّمـا
رَغـا ظُـهـرا فـدمّـرهـم دمـارا

ستـعـلـم مـن تـنـاوَلَـهُ المـخـازي
اذا يجـري ويـدْرعُ الـغُـبـارا

وان بـني كـلـيـبٍ إذ هـجـولي
لـكـالجـعـلان إذ يـغـشـينَ نـارا

ومعروف ان جرير والفرزدق كانا يتهاجيان ، فلما ان ينبري احدهما لهجاء الآخر بقصيدة حتى ينقضها الثاني بقصيدة اخرى .

الصَلَتان العبدي

قثم بن ضبية أحد بني محارب من عبد القيس . شاعر عاش صدر الاسلام . دخل بين الفرزدق وجرير وزعم انه حُكِمّ بينهما ، فقضى بان الفرزدق اشرف وان جريراً أشعر . وذكر ذلك في قصيدة اولها :

انـا الصَلَتـان الذ قـد علمتم لقضاءه
متى مـا يحكم فهـو بـالحكم صـادع

أتتني تميم حـين هـابت لقضائها
واني لبـا لفـصـل المبـين قـاطـع

والصَلَتَان في اللغة ، الرجل الشجاع الماضي في شؤونه ومن شعره :

أشاب الصغير وأفنى الكبير
كر الغداة ومر العشي
اذا ليلة هرّمت يومها
اتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا
وحاجة من عاش لا تنقضي
ويسلبه الموت أثوابه
ويمنعه الموت ما يشتهي
تموت مع المرء حاجاته
وتبقى له حاجة ما بقي

ملاحظة :
ثمة شاعران لقبا بـ(الصَلَتان) احدهما الصلتان الضبي والثاني الصلتان الفهمي .

عروة الصعاليك

هو عروة بن الورد العبسي من شعراء الجاهلية . كان فارساً من فرسان عبس المعدودين ، وكان فاضلاً جواداً وشريفاً نبيلاً ، يجمع

الصعاليك المعوزين ويقوم على شؤونهم ويدبر لهم المعايش ولذلك لُقب بعروة الصعاليك .

من شعره :

وإني امرؤ عافى انائي شِركةٌ
وانت امرؤ عافي انائك واحدُ
اتهزأ مني أن سمنَت وأن ترى
بجسمي شحوب الحق والحق جاهدُ
أُمزّق جسمي في جسوم كثيرة
وأحسو قراح الماء والماء باردُ

قال عبدالملك بن مروان عنه : من زعم ان حاتماً (الطائي) أسمح الناس فقد ظلم عروة .

وكان الناس يتركون في ديارهم المريض والعاجز والضعيف، ويرحلون طلباً للعيش ، فكان عروة يجمع هؤلاء ، ويتعهدهم بالغذاء والكساء فمن قوي منهم خرج به غازياً وجعل لاصحابه الباقين نصيباً مما يغنمون ، حتى اذا عاد اهلوهم ألحق كل انسان بأهله .

أصاب في بعض غزواته امرأة من بني كنانة يقال لها سلمى وتلقب أم وهب فتزوجها وولدت له اولاداً ، لكنها بعدئذ اختارت العودة الى اهلها . وفي ذلك قال عروة :

أرقتُ وصحبتي بمضيق عَمْقٍ
لبرق من تهامة مستطير

سقى سلمى واين ديار سلمى
اذا كانت مجاورة السرير

اذا حلت بأرض بنى علي
واهلي بين زامرة وكير

ذكرتُ منازلاً من أم وهب
محل الحي أسفل من نقير

وقالوا لست بعد فداء سلمى
بمغن ما لديك ولا فقير

فلا والله لو مُلّكتُ أمري
ومن لي بالتدبر في الامور

اذاً لعصيتهم في حب سلمى
على ما كان من حَسَك الصدور

فيا للناس كيف غُلبت امزي
على شيء ويكرهه ضميري

صريع الغواني

هو مسلم بن الوليد من ابناء الانصار . لقبه هارون الرشيد بصريع الغواني لقوله :

اذا ما علت منا ذؤابة واحد
وان كان ذا حلم دعته الى الجهل
هل العيش الا ان تروح من الصبا
وتغدو صريع الكأس والاعين النجل

عجب الرشيد من سرعة بديهة مسلم فاستبقاه لديه ، ثم ولي في خلافة المأمون وظيفة من وظائف الدولة حتى مات سنة ٢٠٨ هـ .

له شعر في المدح ، وفي الخمرة ، وفي الرثاء ، والوصف ، والزهد .

ومن شعره في الزهد :

كم رأينا من أناس هلكوا
فبكى احبابُهم ثم بَكوا
تركوا الدنيا لمن بعدهمُ
وُدُّهُمْ لو قَدَّموا ما تركوا

كم رأينا من ملوك سوقةً
ورأينا سوقة قد ملكوا
قلب الدهر عليهم فلكاً
فاستداروا حيث دار الفلك

الأقطع

رافع بن الحسين بن حماد بن المسيب[1] . وقيل انه رافع بن الحسين بن مغن[2] . لقب الاقطع لأن يده قطعت فصنعت له يد غيرها كان يمسك بها العنان ويقاتل .

كان اميراً على العرب في نواحي تكريت . اشتهر بالفروسية والادب ونظم الشعر ، وكان بخيلاً فكانت أمه (وهي علوية فاضلة كريمة) تعيب عليه بخله وتتمم تقصيره في الضيافات . توفي سنة ٤٢٧هـ .

ومن شعره :

لها ريقة استغفر الله انها
الذ واشهى في النفوس من الخمر

---

(١) فوات الوفيات ١٢٧ .
(٢) تاريخ ابن الاثير .

وصـــارمِ طــرف لايــزايــل جــفــنــه

ولم أر سـيفـا قـبــل في جفـنـه يبـرى

فقلت لهـا والعيس تحــدج في الـنــوى

اعـدي لفقـدي مــا استـطعتِ الصبـر

سـأنفق ريعـان الـشـبيبـة آنفـا

عـلى طـلب العـليـاء او طلب الأجـر

ألـيس مـن الخـســران ان لـيـالـيـا

تمـر بــلا نفــع وتحسـب من عـمـري

ملاحظة :

هنالك شاعر آخر لُقب بـ(الأقطع) هو خلف بن خليفة الذي لقب بالاقطع لأن يده قطعت في سرقة فاستعاض عنها باصابع من جلود . وهو من شعراء (الحماسة) .

سُلَيْك المقانب

(المقانب) جمع مقنب : وهي جماعة الخيل تجتمع للاغارة . وهو سليك بن عمير احد بني مقاعس السعدي التميمي . وكان يُنسب الى امه (السلكة) وهي أمةٌ سوداء .

كان أحد صعاليك العرب العدائين الذين لا تلحق بهم الخيل . وكان اول الناس بالأرض ، واعلمهم بمسالكها واشدهم عـدواً على

رجليه . وكان يقول: «اللهم انك تهيء ما شئت لمن شئت اذا شئت ، اللهم اني لو كنت ضعيفاً كنت عبداً ، ولو كنت امرأة كنت أمة ، اللهم اني اعوذ بك من الخيبة اما الهيبة فلا هيبة».

ومن شعره :

يـا صـاحبيَ ألا لاحـيَّ بـالـوادي
سـوى عـبـد وآمٍ بـين أذواد
أتـنـظران قـريـبـاً ريث غـفـلتـهـم
أم تـغـدوان فـان الـريـح لـلغـادي

المقنـع الكندي

محمد بن ظفر بن عمير من بني كندة . كان من أجمل النـاس وجهاً ، اذا رفع اللثام عن وجهه أصابته العين فكان قلما يضع لثامه . وكان طويلاً كامل الخلق .

شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية . له محل كبير وشرف في عشيرته . كان جده سيد كندة وصارت الرئاسة لأبيه دون عمه ، فلما نشأ محمد أتلف ما ورثه عن ابيه من مال اذ كان سمح اليـد لا يرد سائلا ، حتى أصابه الفقر ، فاستعـلاه بنو عمـه بامـوالهم وجاههم وخطب بنت عمه فرده اخوتهـا وعيروه بفقـره وما عليـه من ديون . فقال :

وان الـذي بـيـني وبـين بـني أبي
وبـين بـنى عـمـي لمخـتـلف جـدا
فـما احمـل الحـقـد القـديـم عليـهـم
وليس رئيس القـوم من يحمـل الحقـدا
وليســوا الى نصـرى ســراعــاً وان هم
دعــوني الى نــصــر اتيــتـهــمُ شــدا
يـعــاتـبـني في الـدَيْـن قـومـي وانمــا
ديـوني في أشـيــاء تـكـسـبـهـم حمـدا
أســد بــه مــاقــد اخـلوا وضيـعــوا
ثغــور حقـوق مــا اطـاقــوا لهم ســدا

ومن شعره :

وكن معـدنـاً للحلم واصفـح عن الأذى
فــانــك راءٍ مــا عــلمــتِ وســامــع
واحـبب اذا احـبـبـت حـبـاً مـقـاربـاً
فــانــك لا تــدري مــتى إنـت نـازع
وأبـغض اذا ابغـضـت غـير مبـاعـد
فــانــك لا تــدري متى انـت راجـع

عبدالرحمن القس

هو عبدالرحمن بن ابي عمار الجشمي ، من قراء مكة . كان عابداً تقياً ورعاً فلقبه الناس بالقس لزهده وتقواه . وكان في المدينة مغنية بارعة في الغناء ، اديبة ، شاعرة ، تسمى (سلامة) وهي مولاة سهيل بن عبدالرحمن . سمع القس غناءها يوماً على غير تعمد فبلغ منه كل مبلغ ، وشغف بها وشغفت به ، فقالت له : انا والله احبك ، قال : وانا والله احبك ، قالت فما يمنعك مني والبيت خال ؟ قال : قوله عزوجل «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين» فانا اكره ان تكون خلة ما بيننا تؤول الى عداوة يوم القيامة .

من شعره :

ألا قل لهذا القلب هل أنت مبصرُ
وهل انت عن سلامة اليوم مقصر
ألا ليت اني حين سارت بها النوى
جليس لسلمى كلما عج مزهر
واني اذا ما الموت زال بنفسها
يزال بنفسي قبلها حين تقبر
اذا أخذت في الصوت كاد جبيسها
يطير اليها قلبه حين ينظر

وقد لقبت سلامة (بسلامة القس) واشتهرت بهذا اللقب .

الأقيشـــر*

اسمه المغيرة بن عبدالله بن معرض الأسدي . لُقب بالاقيشر لانه كان احمر الوجه أقشر . وكان خليعاً ماجناً مدمناً لشرب الخمر .

كان يتأذىٰ من لقبه ، وروي عنه انه مر ذات يوم بقوم من بني عبس فقال له بعضهم : يا أقيشر ، فنظر اليه غاضباً ثم قال :

اتــدعــوني الاقــيـشــر ذاكَ اســمــي
وادعــوك ابــن مــطفئــة الـســراج
تــنــاجــي خــدنها بــالــلـيــل ســراً
ورب الـنــاس يـعــلم مــا تــنــاجــي

فسمي الرجل (ابن مطفئة السراج) وولده ينسبون الى ذلك حتى اليوم . وكان يوزع الالقاب على الذين يتعرضون له بسوء فتشيع في الناس لسيرورة شعره .

توفي سنة ٨٠هـ .

(*) الشعر والشعراء لابن قتيبة .

ذو الرمة

هو ابو الحارث غيلان بن عقبة العدوي التميمي . لُقب بذي الرمة لان مية صاحبته لقبته به اذ مر بها وهي جالسة الى جنب امها فاستسقاها ماءً ، وكانت على كتفه رُمّة (قطعة حبل بالية) فأتته بالماء وقالت : اشرب ياذا الرمة .

كان يجيد التشبيه ، وكان يقول: اذا قلت (كأن) ثم لم أجد مخرجاً فقطع الله لساني .

وقد شبب بامرأة اخرى هي (الخرقاء) من بنى البكّاء بن عامر بن صعصعة ، وقد لقبت بالخرقاء لانها قالت حين التقاها ذو الرمة اول مرة خارجة من خبائها وطلب منها اصلاح بعض ادواته : والله اني ما احسن العمل واني لخرقاء . والخرقاء التي لا تعمل بيدها شيئاً لكرامتها عند اهلها :

وقد قال فيها :

تمام الحج ان تقف المطايا
على خرقاء واضعة اللثام

ولما حضرته الوفاة بالبادية قال :

يا قابض الروح من نفسي اذا احتُضرت
وغافرَ الذنب زحزحني عن النار

الشَنفَرى

شاعر جاهلي من الأزد ، اسمه شمس بن مالك والشنفري لقبه ومعناه (عظيم الشفة) وهو ابن اخت (تأبط شراً) وكان من العدائين يضرب به المثل في العدو ، وهو صاحب لامية العرب .

أقيموا بني أمي صدور مطيكم
فاني الى قوم سواكم لأميل

وهي من الشعر الجاهلي البليغ ، يقول منها :

أديم مطال الجوع حتى أميته
واضرب عنه الذكر صفحاً فأذهل
وأستف ترب الارض كيلا يُرى له
على من الطول امرؤ متطول
ولكن منشأ حرة لا تقيم بي
على الضيم الا ريثما أتحول

والقصيدة في الاصل تتألف من (٦٨) بيتاً ، اشتهر بها الشاعر .

الخنساء

تماضر بنت عمرو الشريد السلمية . أبوها عمرو (الشريد) لُقب بالشريد لقوله :

تولى اخوتي وبقيت فرداً
وحيداً في ديارهم شريدا

ادركت الاسلام وانشدت رسول الله (ﷺ) من شعرها فاهتز له واستزادها قائلاً : هيه ياخناس وقد لقبت بالخنساء لخنس في أنفها ، وعرفت بهذا اللقب .

قتل اخواها معاوية وصخر ، فرثتهما باشعار غاية في الجزالة وصدق العاطفة ، ولا سيما صخر الذي كان جزعها وبكاؤها عليه مضرب الامثال ولقد لبست بعد مقتله صداراً من شعرها على عادة العرب في الجاهلية في المبالغة بالحزن ولما سمعت ان رسول الله نهى عن مثل ذلك نزعته . وكان لبسها صدار الشعر قصة ، فقد تزوجت رجلاً متلافاً لماله ، وجاءت اخاها صخراً بعد ان نفد مالديهم فقسم ماله شطرين وخيّرها فيهما ، فقالت له زوجه : اما كفاك ان تقاسمها مالك حتى تخيرها ، فقال :

والله لا اعطيها شرارها
وهي حصان قد كفتني عارها

ولــو أمــوت مــزقــت خمــارهــا
واتخــذت مــن شـعــرهــا صــدارهــا

اشترك بنوها الاربعة في حرب القادسية ضد الفرس واستشهدوا فحمدت الله على استشهادهم بقولها : الحمد لله الذي شرفني بموتهم وارجو ان يجمعني بهم في مستقر رحمته .

اجمع علماء الشعر ونقدته على ان العربية لم تعرف شاعرة تفوق الخنساء او تضاهيها في رصانة الشعر وجزالته .

من أشهر قصائدها مرثيتها في صخر :

قــذى بـعـيـنـيـك أم بــالـعــين عــوار
أم ذرفـت اذ خلت مـن اهـلهــا الــدار
تبكي لصخـر هي العبـرى وقــد ذرفت
ودونــه مـن جــديــد التــرب استــار
لا بــد مـن ميتــة في صــرفـهــا غـير
والــدهــر في صــرفــه حــول وأطــوار
وان صــخــراً لــوالـيــنــا وسـيــدنــا
وان صــخــراً اذا نـشــتــو لــنــحّــار
وان صــخــراً لــتــأتــمّ الهــداة بــه
كــأنــه عــلــم في رأســه نــار

لم تــره جــارة يمـشـي بــســاحـتــهــا
لــريـبــة حــين يخـلي بـيـتــه الجـار
ولا تــراه ومــا في الــبـيــت يــأكــله
لـكـنــه بــارز بــالـصـحـن مـهــمــار

//

بلاخاتمة

قصدتُ ان يبقى الكتاب بلا خاتمة، لأنْ له استمراراً في فكري آمل ان أحققه..

فمن عصور الجاهلية، وصدر الاسلام، والاموي، فالعباسي، قد نكمل الرحلة الى عصرنا هذا، لنضع داخل الأطار صوراً أخر لشعراء عرفوا بالقابهم، وطُمست اسماؤهم، فنعَرِف بهم، ونغترف بعضاً من نثار الضوء واللون الذي نضحت به قرائحهم وهم يحاولون ان يوقدوا، بالشعر، شموع النفوس..

المحتويات

المراجـــع

١ ـ الاغاني لأبي الفرج

٢ ـ يتيمة الدهر للثعالبي

٣ ـ ديوان الحماسة لأبي تمام

٤ ـ لسان العرب لابي منظور

٥ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة

٦ ـ فوات الوفيات للكتبي

٧ ـ الاعلام للزركلي

٨ ـ خريدة القصر

٩ ـ نزهة الألباء لابن الانباري

١٠ ـ الادب العربي في اقليم خوارزم ، هند حسين طه

١١ ـ دائرة المعارف للبستاني

١٢ ـ ديوان المفضليات

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة

الموسوعة الصغيرة

سلسلة ثقافية
تتناول مختلف العلوم
والفنون والآداب

دار الشؤون الثقافية العامة

وزارة الثقافة والاعلام